



جامعة الرياض

القائد الذي أدخلنا بوابة العلم

يوسف الكويفيت

« كل من يهتم بانتهضيم والعلوم باختصاصاتها المختلفة، ومن كان يحمل الأسل ببرؤية المعامل والمشتقات والعقول التي تثير عجلة البحث وتنتج إلى خصوبة أرضنا الحامدة للقداسات والتاريخ، عليه أن يكتب عن أهم وأكبر منشأة أكاديمية عربية، أخذت مسماها من فخر بها وقام بإنشاؤها.. »

إن جامعة الملك عبدالله للعلوم والتكنولوجيا ليست حدثاً ي يؤخذ من منظور عادي، وهي التي استقطب مشروعها أكبر العقول في التخطيط الهندسي والعلمي، ومن كل قارات العالم حتى تكون مركزاً علمياً يقودنا إلى عنة هذا القرن، لذلك من حقنا أن نعقد الندوات والاسترسال

بالشروحات والأفكار حول هذا الصرح الهائل، لأنه الخطوة الأولى التي ستحلّل لنسار العلوم حين ترى المواكب الشابة والكبيرة تتقاضى في العمل وأمام أفق الأجيزة في اختبارات طويلة تنشد الاختبار، والاختبار، لاصفحة حقل آخر في ميادين المعرفة التي تتسابق عليها الشعوب والأمم، ومن ثم تسجل اسمها في قائمة من طورها ونشرها الإنجازات الخارقة في الحسـر السريعـة والدورانـ.

قيل إن إسرائيل هزمـتنا في حرب ١٩٦٧ بالعقل والتكنولوجيا، لأن هناك فجوة هائلة بينـا وبينـها لا يمكن زـدهـا بـالـوقـتـ المـنـظـورـ، وـقـيلـ إنـ سـرـ النـفـقـيـ الاسـبـوـيـ المـتـمـدـدـ علىـ باـخـيـهـ وـبـلـانـيـ لـضـحـارـتـهـ الـجـدـيـدـ، آـنـ اـدـجـهـ إـلـىـ بنـاءـ المـنـشـاتـ الجـامـعـيـةـ وـمـسـاـيـرـ الـغـرـبـ فـيـ الصـرـفـ عـلـىـ الـبـحـوثـ وـاسـتـهـارـ تـنـاجـحـهـ فـيـ دـوـلـابـ الصـنـاعـةـ، وـإـنـ الـأـرـبـ وـالـمـسـلـمـينـ الـذـيـنـ اـسـتـهـلـكـواـ اـزـمـنـهـمـ بـالـدـوـارـ عـلـىـ الـمـاضـيـ وـقـتـلـ الـمـوـاهـبـ وـإـلـيـسـيـاحـ خـدـيـارـ الـحـضـارـةـ وـمـكـاسـيـهـ، لـيـخـرـكـونـ عـلـىـ نـفـسـ الـمـضـيـارـ، وـلـعـلـ خـادـمـ الـمـغـرـيمـ الـشـرـيفـيـنـ الـذـيـ أـرـادـ كـسـرـ هـذـهـ الـقـاعـدـةـ، فـيـ إـحـادـثـ أـكـبـرـ تـغـيـيرـ فـيـ مـنهـجـ الـتـعـلـيمـ الـمـتـلـقـورـ جـاءـ لـيـضـعـ الـأـوـتـادـ الـأـوـلـيـ لـأـكـبـرـ حـاـمـصـةـ عـلـيـهـ، وـبـأـخـدـثـ الـمـنـشـاتـ وـالـمـعـالـمـ وـالـعـاـمـلـ وـالـإـتـجـاهـ إـلـىـ بنـاءـ إـنـسـانـ يـقـاعـلـ مـعـ التـلـوـرـ التـقـيـ..

إنـ فـكـرـ فـيـ هـذـاـ الـشـرـوـعـ، وـأـخـرـجـهـ مـنـ الـتصـوـرـ، إـلـىـ الـتـقـنـيـةـ وـبـرـمـنـ قـيـاسـيـ لمـ تـهـدـهـ أـيـ مـشـأـةـ أـكـادـيـعـيـةـ مـنـقـدـمـةـ، يـؤـكـدـ لـنـاـ أـنـ الـتـعـلـيمـ وـتـطـلـورـ وـفـقـتـ الـبـلـنـوـ وـالـأـخـتـصـاـصـاتـ فـيـ الـصـرـفـ عـلـىـ، لـاـ يـعـدـ هـدـرـاـ مـالـيـاـ، طـالـماـ أـنـ الـمـقـدـمـ هـوـ مـنـ أـرـسـيـ هـذـاـ الـإـلـاـجـهـ، وـجـلـهـ فـيـ أـوـلـيـاتـ سـيـاسـةـ وـتـقـيـيـةـ اـهـادـهـ الـعـلـيـاـ وـالـمـلـكـ عـبـدـالـلـهـ حـيـنـ وـضـعـ فـيـ قـائـمـةـ إـنـجـازـهـ بـنـاءـ الـهـيـكـلـ الصـنـاعـيـ الـمـتـلـقـورـ وـالـمـدنـ الـعـلـمـيـةـ، وـتو~سـعـ دـوـائرـ الـتـعـلـيمـ الـجـامـعـيـ بـكـلـ الـأـخـتـصـاـصـاتـ، يـعـلـمـ أـنـ الـإـنـتـصـارـ بـالـعـقـلـ هـوـ أـقـوىـ مـنـ أـيـ اـنـتـصـارـ أـخـرـ، وـلـعـلـ تـنـتـكـرـ كـيـفـ كـانـ شـتـبـشـ الـقـيـاقـلـ بـمـيـادـ شـتـاعـ، ثـمـ يـاتـيـ الـعـصـرـ الـحـدـيثـ لـحـقـقـ الـعـالـمـكـهـ بـبـرـوـرـ عـالـمـ بـمـجـزـ عـلـمـيـ لـيـقـمـ لـلـبـشـرـيـةـ اـكـتـشـافـاـ جـدـيـدـاـ فـيـ مـيـادـينـ الـكـيـمـيـاءـ أوـ الـطـبـ، أوـ الـهـيـنـدـسـةـ، أوـ حـتـىـ الـعـلـمـ الـأـخـرـيـ، وـفـقـونـ لـأـنـ الـمـكـاسـبـ لـأـطـالـ مـوـقـعـاـ جـفـراـنـاـ حـمـداـ، وـإـنـاـ تـنـطـلـ كـلـ الـبـشـرـ، وـهـذـاـ مـاـ يـعـيـنـ الـعـلـمـ عـنـ غـيـرـهـ بـاعـتـارـهـ وـسـيـلـةـ قـدـ تكونـ غـايـاتـهاـ خـيـرـةـ، أـوـ مـدـرـرـةـ، وـلـكـنـهاـ فـيـ جـمـيعـ الـأـحـوـالـ بـسـيـاقـ مـلـوـصـولـ إـلـىـ هـدـفـ جـدـيـدـ يـضـاعـفـ الـقـوـةـ الـأـيـ بـلـدـ طـرـيقـاـ طـوـلـيـلـ، لـكـنـ الـمـسـافـاتـ تـنـطـلـ بـخـطـوـةـ خـلـوـاتـ، وـنـحنـ نـسـيـرـ بـالـإـتـجـاهـ الـصـحـيـحـ طـالـماـ نـوـيـاـنـ جـيـلـاـ..